

0290.02.0639

"Even Street Paving is Now Done in Installments", a Newspaper Clipping from al-Mussawir, October 1962

Dated October 17, 1962, this newspaper clipping is a complaint submitted by Yusef Salim Abdalla from Ein al-Asad village in Galilee under the title "Even Street Paving is Now Done in Installments." Abdalla complains against the slow process of paving the street connecting the village with the main road from the pockets of the village's residents and the negligence of the government's office.

حتى تعبيد الشوارع أصبح « بالاقساط »

قريشي عين الاسد، قرية عربية تقع في الجليل الغربي، وتبعد عن الشارع الرئيسي عكا - صفد ثلاث كيلومترات . وقد شق أهالي القرية سنة ١٩٥٤ شارعاً يصل القرية بالشارع الرئيسي ، وكان ذلك على حسابهم بدون أي مساهمة من قبل الحكومة .

وبقي هذا الشارع بدون تعبيد حتى سنة ١٩٥٩ وبعد عدة طلبات واتصالات عديدة بمكتب العمل ، لبي هذا طلب القرية ووعد بالمساهمة بتعبيد الشارع . وبعد أن جمع أهالي القرية المبلغ المطلوب ودفعوه ، نفذ مكتب العمل وعده وبدأ العمل بتعبيد الشارع ، وكان هذا قبل الانتخابات الرابعة للكنيست بشهر ، وبعد الانتخابات بشهرين سحب مكتب العمل ادوات العمل مدعياً أن عليه تصليح شارع آخر وأنه سيعود بعد شهر . وكان كل ما تم تعبيده هو كيلومتر واحد لا غير .. ومضى شهر وآخر بدون عودة . ولم يعد للعمل حتى فترة الانتخابات الخامسة ، وذلك لكي تملأ الحكومة أبواب دعايتها بقولها أنها ستعبد « القسط » الباقي من شارع قرية عين الاسد . وبعد تعبيد ٦٠٠ متر وبعد الانتخابات بشهرين أو ثلاثة توقف العمل مرة ثانية ، وقد ادعى المكتب المذكور نفس ما ادعاه في المرة الأولى .

وبعد انقطاع دام حوالي خمسة أشهر عاد المكتب للعمل مرة ثانية ، ولكن للاسف توقف العمل مرة ثالثة في منتصف شهر آب . وكان طول « القسط » الذي عبد هذه المرة لا يزيد عن ١٥٠ متراً فقط . وقد وعد مكتب العمل بالعودة لتعبيد ما تبقى في أول شهر أيلول ، وبعد أن كاد ينتهي أيلول أجل مكتب العمل تنفيذ وعده إلى أول شهر تشرين أول ، ومضى أول تشرين أول .. واليوم هو الرابع عشر من تشرين أول بدون عودة .. وما نخشاه هو تأجيل العودة لتعبيد « القسط » الباقي حتى فترة الانتخابات السادسة !

واود أن أذكر نقطة هامة أخرى وهي أن أهالي القرية ساهموا بدفع خمسة عشر ألف ليرة إسرائيلية نقداً ، ثم أخذوا قرضاً من بنك العمال في الناصرة قيمته أربعة آلاف وخمسمائة ليرة .. ويضاف إلى ذلك ألفين وخمسمائة ليرة كانت تبليها من أهالي قرية بيت جن !

مع كل هذا لم يفتح تعبيد شارع طوله ثلاث كيلومترات خلال ثلاث سنوات ونصف ! هذه هي الحقيقة التي يجب أن يعرفها كل مواطن ، وليس المهم أن نقرأ في الصحف المجاورة ونسبغ من أبواب الدعاية عن الميزانيات التي عينتها الحكومة لمشاريع إنمائية في القرى العربية !

يوسف سليم عبد الله - عين الاسد